

٩١. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وغفر
لشيخنا ولوالديه وللحاضرين دعوة يوسف عليه السلام الى الله تعالى - [00:00:02](#)
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تلك ايات الكتاب المبين. انا انزلناه قرآنا نحن نقص عليك احسن القصص بما
اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:00:24](#)
اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدونك كيدا ان الشيطان
للانسان عدو مبين. وكذلك يجتبيك ربك - [00:01:08](#)
ويتم نعمته عليك وعلى على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق شرح وعبرة اولنا نحن
نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. القصص اتباع الخبر بعضه بعضا. نعم - [00:01:43](#)
اتباع الخبر بعضه بعضا. واصله في اللغة المتابعة. قال تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي او اتبعي اثره. وقال تعالى فارتدا على
اثارهما قصصا. اي يقصان فيهما قصصا ويتبعانها اتباعا. وانما سميت الحكاية قصصا لان الذي - [00:02:36](#)
الحديث يتبعه شيئا فشيئا ليبلغه للسامع. والقصص في هذه الاية يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الاقتصاص من قص الحديث طرده
وساقه. كما يقال ارسله يرسله ارسالا ويجوز ان يكون من باب تسمية المفعول بالمصدر. كقولك هذا قدرة الله اي مقدوره. وهذا وهذا -
[00:03:06](#)
هذا الكتاب علم فلان. اي معلومه. وهذا رجاؤنا اي مرجوهنا. فان حملناه على المصدر وهو الاقتصاص كان الحسن عائدا الى البيان لا الى
القصة. والمراد من هذا الحسن كون هذه الالفاظ فصيحة بالغة - [00:03:38](#)
لغة في الفصاحة الى حد الاعجاز. لان هذه القصة مذكورة في كتب التاريخ. مع ان شيئا منها لا يشابه هذه السورة في فصاحتها
وحسن بيانها. وخفتها على السمع وان تكررت - [00:03:58](#)
وان حملنا وان حملنا القصص على المقصوص كان معنى كونه احسن القصص انه حوى من الحكم والعجائب وسائل تربية النفس
وتهذيب الخلق ما ليس في غيره من القصص. ولا عجب فقد ساقه الله في كتابه - [00:04:18](#)
كريم لامثال هذه الغايات كما قال وكل لن نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي
الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي - [00:04:38](#)
بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وما دام القصص في القرآن قد سبق لامثال هذه الغايات ولم يسبق لمجرد
اناس النفس وابعادها عن ملل الحياة. وترويحها بنقلها من مطالعة امور - [00:04:58](#)
شاقة الى امور سهلة. كما هو الحال في الروايات القصصية التي يعمد اليها كثير من الناس. لمثل ذلك وجب ان يكون القصص الذي
حواه القرآن الكريم احسن القصص. وسترى وسترى من فوائد القصص في - [00:05:18](#)
هذه السورة انه لا دافع لقضاء الله تعالى. ولا مانع من قدره. وانه تعالى لو قضى للانسان بسعادة ومكرمة واجتمع العالم كله على ان
يمنعوه ما قدر له على ان يمنعوه - [00:05:38](#)
ما قدر له ما وجدوا لذلك سبيلا. وكذلك ستري من هذه القصة ان مغبة الحسن الخذلان وعاقبة الصبر الفرج والفوز. الى غير ذلك من
العبر. وان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:05:58](#)

اي قال الذهن من قصة يوسف واخوته لانك ما علمتها الا بالوحي الالهي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:06:18](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين الى يوم احسان الى يوم الدين. وبعد القصص التي في القرآن ليست لاجل ان اتباع الاخبار بعضها ببعض والتشابه وحسن سياقها وما اشبه ذلك بل هي امور فوق هذا واكثر. اولاً القرآن معجز بالفاظه ومعانيه بل وحروفه - [00:06:34](#)

بعضها مع بعض هو من المعجزات. لانه نزل على قوم هم ابلغ الناس وافصحهم واقدرهم على الخطاب وهم امراء البيان في هذا فنجز فنزل متحديا لهم ان يأتوا بشيء مثله - [00:07:06](#)

مع شدة عداوتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصهم على ابطال دعوته فعجزوا ان يأتوا بشيء من ذلك. وساروا وصار نظرهم في مضحك. مرة يكون مجنون مرة ساهر مرة كاهن ومرة الى غير ذلك. وكله افتراء وكذب - [00:07:35](#)

تبين ذلك لكل من صبر هذا ونظر فيه ثم القصص الذي يخصه الله جل وعلا قد ذكر شيئا من الحكم فيه نص على بعض الفتن وهو تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتصويرا له - [00:08:04](#)

ولهذا لما قال له ذلك المجرم الذي اعترض عليه بالقسمة التي قسمها وقال اعدل فانك لم تعدل. هذه قسمة لم يرد بها وجه الله. تغير وجهه صلى الله عليه وسلم ثم تراجع - [00:08:29](#)

وقال لقد اوذني اخي موسى اكثر مما اذيت فصبر كذلك جاء النص على هذا لتكون ليكون ذلك تسلية له وغير ذلك وفيه من الحكم وفيه من المواعظ وفيه من آا الامور التي يجب ان يتنبه - [00:08:51](#)

لها الشيء الكثير جدا ولكن يحتاج الى التأمل ويحتاج الى الفهم فهل من لغة وسياقات الكلام بعضها مع بعض وهو من الامور التي اذا تحلى بها الانسان نظرها جزم جزما لا يداخله - [00:09:16](#)

لا شك ولا ارتياب لان هذا كلام رب العالمين. وان الخلق كلهم لو اجتمعوا ما استطاعوا ان يأتوا بشيء من ذلك وهذا امر واضح وظاهر فكيف يقال ان القصص انه لاجله كذا ولجل - [00:09:43](#)

كذا وهذا شيء معروف ولكن الله جل وعلا يمن على من يشاء ويفهمه الشيء الذي يريد من كتابه وغير غيره قد يفهم غير هذا ولهذا من اول الامر الذي جاء به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. الى اليوم والناس - [00:10:03](#)

يأخذون من كتاب الله وكل يفهم ما لم يفهمه الذي سبقه. ولن ينتهي لانه كلام رب العالمين. قال رحمه الله ولذلك ختم القصة بقوله ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. يريد اخوة يوسف عليه السلام وهم يمكرون - [00:10:36](#)

به ويتآمرون عليه. ولكن الله علمك ما لم تكن تعلم من اخبار الرسل. او الغافلين عن الدين الشريعة قبل ذلك كما قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:11:07](#)

قال تعالى اذ قال يوسف لابي له يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا. ان الشيطان للانسان - [00:11:27](#)

عدو مبين. هذا بدء لقصة يوسف مع اخوته. وقوله لابي يعقوب عليه السلام اني رأيت احدا عشر كوكبا وقد اخذ منه بعض العلماء ان اخوة يوسف كانوا احد عشر. والشمس والقمر والقمر والشمس - [00:11:47](#)

كما رأيتهم لي ساجدين. اي رأيت الشمس والقمر وهما اعظم الكواكب التي يستضيئ بها اهل هذه الارض خاضعين لي وقد فطن والده يعقوب لخطر هذه الرؤيا. وان اخوته اذا سمعت منه ذلك حسدته - [00:12:07](#)

على ذلك الخير المقدر له. فقال له يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا ثم علل ذلك بان الشيطان عدو مبين للانسان. وهم عرضة لان يسلط عليهم - [00:12:27](#)

جاء تفسير هذه الرؤيا في اخر السورة لما سجد ابواه واخوته له قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل فجعلها ربي حقا كان الشمس والقمر عبارة عن ابويه والكواكب الاحدى عشر عبارة عن اخوته - [00:12:46](#)

والتأويل هو حقيقة الشيء. يعني هذا حقيقة التي الامر الذي رأيتة وقع وظهر كما هو معلوم لوالدي ولهذا والده عرف هذا ولما ادعوا ان اكل كذبهم وقال ليس الامر كذلك - [00:13:15](#)

لان له غاية سينتهي اليها ولكن من العجب الذي يعني تعجب فيه الانسان وهو من الايات الله جل وعلا كونوا يعقوب عليه السلام عرف عداوة اخوته له ثم مكنتهم من الذهاب به - [00:13:40](#)

وهذا امر قد قدره الله جل وعلا وقد تخوف ذلك وقال كلما اخذوه لهم عمدة ثم قال اني اخاف ان يأكله الذئب اخذوا هذا الامر وادعوا ان الذئب اكله وهو يكذبهم في هذا ولا يصدقوا - [00:14:06](#)

انفسكم امرا صبر جميل والله المستعان على ما تصفون فكل هذا كله بارادة الله جل وعلا وقدرته لان هذه امور كتبها الله جل وعلا وارادها لامور ستأتي ثم العبرة التي يجب ان نأخذها من هذه القصة - [00:14:36](#)

عظيمة وسبشير من لف الى شيء منها والا فهي كثيرة جدا وفيها من اه الوالد يجب ان يكون عادلا بين اولاده حتى لا يكون ذلك مغريا بعضهم لبعض على الظلم - [00:15:05](#)

والمعاداة ثم الامور التي تستكين في النفوس قد لا يستطيع الانسان صرفها عن نفسه لانه ضعيف. فلا بد ان يلجأ الى الله جل وعلا قال ومنه نعلم ان يعقوب عليه السلام لم يكن مؤمنا بعصمة اولاده من حسد اخيه - [00:15:30](#)

وتدبير المكاييد له. بل كان مشفقا على يوسف ان تحسده اخوته ان يدبر له ما يؤدي بحياته ويقضي عليه. وذلك وحده كاف في ان اخوة يوسف لم يكونوا انبياء ولا رسلا. هذا لا يكفي - [00:15:57](#)

ولكن فيها ادلة اوضح من هذا الا ان اخوة يوسف ليسوا انبياء اولا انه كذبوا كذبا صريحا لابيهم على ابيهم والانبياء لا يكذبون لا قبل النبوة ولا بعدها لان الكذب من اعظم الجرائم والمنقصة - [00:16:17](#)

الثاني ان مؤمن ال فرعون لما قام ناصحا لهم قال لهم لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به. حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا - [00:16:42](#)

واخوة يوسف ويعقوب كلهم ماتوا في مصر ولم يأتي بعد يوسف نبي الا موسى عليه السلام فهذا شبه النص بانه ليسوا انبياء. نعم. قال لان ذلك الحسد الذي ظهر على اخوة يوسف مرض قلبي من شأنه الا - [00:17:09](#)

لا يفارق صاحبه ما دام في هذه الحياة ولو كان ذنب اخوة يوسف معه شيئا وراء الحسد لقلنا انه ذنب وقع قبل النبوة وفارقهم بعدها والانبياء ليسوا معصومين في ذلك الحين. اما وهو مرض نفسي يعني قبل النبوة يقول ليسوا معصومين - [00:17:35](#)

الخلافة ايضا في ما بين العلماء قائم حتى بعد النبوة الا فيما يبلغونه عن الله جل وعلا. فهذا بالاتفاق انهم معصومون كل ما يبلغونه عن الله ثم يصومون فيه ان يكون خطأ او يكون فيه شيء خلاف الباطل - [00:18:01](#)

اما الامور التي تقع لهم ففي خلاف بين العلماء والصحيح بهذا انهم يقع منهم شيء من المخالفات وشيء من الذنوب ولكن لا يقرون عليها يبنهون لذلك فتكون حالتهم بعد الذنب خيرا منها وافضل - [00:18:27](#)

منها قبل والله يحب التوابين ويحب المتطهرين من الاحداث ومن الذنوب فلا يمكن ان الله جل وعلا يمنعهم هذه الفظيلة حبه الذي يكون لعباده اما الامور التي تجري بهم او الامور التي هم فيها - [00:18:51](#)

يا كرامات وغيره فهذا لا يقع منهم. لا قبل النبوة ولا بعدها وقد استدل من استدل من العلماء في قول الله جل وعلا عن شعيب مما قال له قومه انها ان ترجع الى ديننا - [00:19:21](#)

او نخرجك انت ومن معك من بلدنا. قال لقد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ كان الله منها لانهم اخذوا شيئا من هذا انه كان قبل ذلك لان العود يكون لشيء سابق - [00:19:40](#)

والصحيح ان هذا لغير لازم لان العود قد يقال للشيء الذي لم يكن. قال اما وهو مرض نفسي يتعلق بالقلب ثم هو حقد على فيهم يوسف لانه سيكون له شأن من ناحية الرسالة والملك فمن الصعب ان نوفق بين ذلك المرض - [00:19:59](#)

بين النبوة او الرسالة بحال من الاحوال. وكان ذلك وحده كافيا في الا يفهم الناس انهم انبياء بل هم من عامة القوم يجري عليهم ما

يجري على بقية الناس. فكيف اذا كانت النبوة او الرسالة - 00:20:22

لا تثبت الا بنص قاطع. واولئك الاخوة لم يرد فيهم نص من الكتاب ولا من السنة الصحيحة. يدل على انهم انبياء او رسل. هو الذي استدل به على انهم انبياء - 00:20:42

قول الله جل وعلا في قولوا امنا بما انزل اليه الى اخره لان قوى الاسباط يقولون ان اسلاطهم اخوة يوسف هذا قول بعضهم بعض العلماء والصحيح ان الاسباط في القبائل - 00:20:59

كما نص على ذلك اهل اللغة قبائل في بني اسرائيل كل قبيلة يسمى سبطا الله بعث في قبائلهم انبياء بعد موسى عليه السلام سيدنا موسى هو اول انبياء بني اسرائيل - 00:21:18

اه كان بعد يوسف عليه السلام فلم يأتي ان اخوته قاموا بدعوة الى الله جل وعلا لانهم معروف انهم كانوا في مصر وانهم ماتوا فيها هم ووالديهم فلم يأتي في كتاب الله جل وعلا ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم شيء يدل على هذا - 00:21:40

يظهر اما كلام اهل الكتاب والذين اخذوا عنهم فهذا لا يعتمد لانه دخله من التغيير والتبديل والزيادة والنقص والكتمان وغير ذلك الشيء الكثير الذي لا يثاق بعد ذلك بالا ما نص الله جل وعلا عليه. ولا شك ان التوراة في الجملة - 00:22:14

كذلك الانجيل موجود. ولكن ذكر ربنا جل وعلا انهم حرفوا الكلام وانهم كتموا شيئا منه وانهم يلون سنتهم الكتاب ويقولون هو من عند الله وليس من عند الله والى غير ذلك. ولهذا - 00:22:44

قولوا لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. لانه قد يكون حقا وقد يكون باطلا وكل هذا يدل على ان الاعتماد على ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم وان فيه الكفاية - 00:23:07

ولهذا لو كان لنا فيه خير لا ذكره الله لنا ونص عليه. ولكن كتابنا هو المهيمن على كل الكتب التي نزلت قبله وهو الناسف لما قبلها ففيه الكفاية ويجب ان يكتفى به - 00:23:32

ما ويعتصم به كما هو معلوم. نعم. قال وانما ورد النص القاطع بانهم دبروا ليوسف ما دبروا. وكادوا له ما ما كادوا وكذبوا على ابيهم ما شاء لهم الهوى. فكيف يكون اولئك الاخوة انبياء او رسلا؟ وقد دل تحذير - 00:23:57

عقوبة ليوسف عليهما السلام ان يقص رؤيته على اخوته انهم كانوا مستعدين لفهم هذه الرؤيا. وانهم في نهاية امرهم سيكونون تبعا ليوسف خاضعين له. وكذلك ابواه سيخضعون له. وهي من الرؤيا وهي من الرؤيا - 00:24:17

الواضحة التي يفهمها كثير من الناس. ولا سيما اخوة يوسف الذين هم احد عشر. وتأويل الشمس والقمر وهما اعظم الكواكب بالابوين واضح جلي من شأنه ان يفهمه اخوة يوسف. ثانيا وكذلك يجتبيك ربك - 00:24:37

من تأويل الاحاديث الى اخره. بشارة من نبي الله يعقوب عليه السلام لولده يوسف. بناء على سماوي بان الله تعالى كما الهمه هذه الرؤيا العظيمة يجتبيه للرسالة ويعلمه من تأويل - 00:24:57

الى اخره او ان تلك البشارة مبنية على فراسة من نبي الله يعقوب. وقرائن لمحها في استعداد ولده يوسف وكأنه يقول لولده اني ارجو ان يجتبيك الله ويصطفيك. كما اجتباك لهذه الرؤيا التي تدل على - 00:25:17

مستقبل مملوء بعظائم الامور. فقله وكذلك يجتبيك ربك. اي ومثل ذلك الاجتباء البديل الذي شاهدت اثاره في عالم المثال من سجود تلك الاجرام العلوية لك. يجتبيك ربك وفيك على اشراف الخلائق ويبرز مصداق تلك الرؤيا في عالم الشهادة. اي كما سخرت لك

الاجرام - 00:25:37

عظام يسخر لك وجوه الناس ونواصيههم مذعنين لطاعتك خاضعين لك. ويعلمك من تأويل الاحاديث. توطين لنفس يوسف عليه السلام اي فتطلع على احقية ما اقول. والمراد بالتأويل الاحاديث تعبير الرؤيا. اذ هي احاديث الملك اذ - 00:26:07

ان كانت صادقة واحاديث النفس او الشيطان ان لم تكن كذلك. وقيل هو تأويل غوامض كتب الله تعالى وسنن الانبياء عليهم عليهم السلام. والاول هو الاظهر التعويل كما ذكر العلماء - 00:26:31

اسمان وقسم ثالث ومن البدع المحدثه التي لم تأتي لا بكتاب الله ولا في عهده رسوله صلى الله عليه وسلم الاول والتأويل يقصد به

التفسير تفسير الشيء وايطاعه وبيانه كما هو المعروف في اقوال العلماء وكذلك في حديث الرسول وغيرها. مثل ما يقول امام

المفسرين - [00:26:52](#)

ابن جرير رحمه الله القول في تأويل قول الله كذا وكذا ثم يذكر التبشير والايضا ع هذا كشف وهو امر متفق عليه. القسم الثاني ان

المقصود بالتأويل هو ما يؤول اليه الشيء - [00:27:27](#)

وحقيقته التي يكون عليها ومدار الخبر عليها مثل ما قال يوسف لابييه يا ابتي هذا تأويل رؤياي. وقال جل وعلا فاذا جاء بتأويله يقول

الذين نسوه فقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:27:47](#)

الذي جاء تأويله يعني جاء حقيقة المخبر به. ورأوه وشاهدوه هذان جاء في كتاب هذان المعنيان جاء في كتاب الله كثيرا وكذلك في

الصحابة في بعض الاحاديث. اما القسم الثالث المبتدع - [00:28:10](#)

فهو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى لا يدل عليه الا بدليل اخر وهذا الذي ابطل فيه كثير من الشرع ساعمين انه يجب ان يتبع وهو

من الباطل بل هو من الامور التي وقع الخلل فيها كثيرا. نعم. قال - [00:28:35](#)

تسمية التعبير تأويلا لانه جعل المرئي في النوم ايلا الى ما يذكره المعبر وراجعا اليه من الاول وهو الرجوع كلمة تأويل في القرآن

الكريم. يراد منها ما يؤول اليه شيء ويرجع اليه. فاذا قال - [00:29:02](#)

قال الله تعالى في شأن المتشابه من القرآن وما يعلم تأويله الا الله فالمراد ما تؤول اليه تلك الايات في الواقع من كيفية صفات الله

تعالى وكيفية عالم الغيب من الجنة والنار وما فيهما. فلا يعلم احد كيفية - [00:29:22](#)

قدرته وتعلقها بالايجاد والاعدام. وكيفية استوائه على العرش ولا كيفية نعيم اهل الجنة او عذاب باهل النار فليست نار اهل النار كنار

الدنيا. وليست ثمرات الجنة ولبنها وعسلها من جنس المعهود لنا - [00:29:42](#)

وانما هو شيء اخر يليق بذلك العالم ويناسبه. واذا قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء ان فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون

بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. فالمراد - [00:30:02](#)

به احسن مآلا وعاقبة. ولذلك فسرهم مجاهد وقتادة بالثواب والجزاء والسدي وابن زيد وابن قتيبة والزجاج بالعاقبة. وكلاهما بمعنى

المآل. لكن الثاني اعم. لانه يشمل حسن المآل في الدنيا. واذا - [00:30:22](#)

فقال الله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدايا ورحمة لقوم يؤمنون. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين

نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفعاء - [00:30:42](#)

افيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. فالمراد بتأويله ما يؤول اليه. ولذلك

فسره ابن عباس بتصديق وعده ووعيده. اي يوم يظهر صدق ما اخبر به من - [00:31:02](#)

الآخرة. وقال قتادة تأويله ثوابه ومجاهد جزاؤه. ومثله في سورة يونس. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. المراد منه

ما يؤول اليه الامر من ظهور صدقه. وكذلك يقال في قوله - [00:31:22](#)

ويعلمك من تأويل الاحاديث. اي بيان ما تؤول اليه الرؤى والاحلام. وكذلك قوله في اخر السورة ابيه يعقوب عليهما السلام يا ابتي هذا

تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. اي هذا الذي وقع من - [00:31:42](#)

سجود ابويه واخوته الاحد عشر له هو الامر الواقعي الذي الت اليه رؤياه المذكورة في اول السورة قال يوسف لاخيه يا ابتي اني

رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فتأويل الرؤيا - [00:32:02](#)

اخبار بما تؤول اليه. وذلك التأويل هو الذي يسمونه تعبيرا. وهو العبور من ظاهر الرؤيا الى باطنها واصله من وهو التجاوز من حال

الى حال. وخص وخصوا تجاوز الماء بسباحة او غيرها - [00:32:22](#)

بلفظ العبور وكأن المعبر تجاوز لفظ الرؤية وظاهرها الى عاقبتها وباطناتها. واخذ من ظاهر اللفظ ما يوصله الى باطنه فيرجع الى معنى

التأويل. وهو ما تؤول اليه الرؤيا من الحقائق. وهو لا - [00:32:42](#)

الفوا من قال ان تعبير الرؤيا تفسيرها. لان المفسر يعبر اللفظ الى المعنى ويتجاوز ظاهر الرؤيا الى باطنها ويفسر ما تؤول اليه وتنتهي

عنده. والرؤيا بوزن فعل ما يراه الشخص في منامه. وقد تجيء - [00:33:04](#)

بمعنى الرؤية البصرية على ندور وقلة ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب الى اخره اي يضم الى النبوة الاستفادة من الاجتباء الملكى.

ويجعله تنمة لها. وال يعقوب اهله من بني - [00:33:24](#)

فيه وغيرهم. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. باتخاذ ابراهيم عليه السلام خليلا وان جائه من النار واعفائه من ذبح الولد الذي هو فلذة كبده. ونعمته على ونعمته على اسحاق - [00:33:44](#)

وبانجائه من الذبح وفدائه بذبح عظيم. واخراج يعقوب والاسباط من صلبه. ان ربك عليم من يستحق الاجتباء وما يتفرغ عليه من التعليم من التعليم المذكور واتمام النعمة العامة. الصحيح ان اه الذبيح - [00:34:04](#)

اسماعيل ليس اسلام كما هو واضح كما هو بالاحاديث وفي سورة الصافات لما انه ذكر جل وعلا قصة الذبيح بعد ان نال غلاما حلیم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني - [00:34:24](#)

انظر ماذا ترى الى اخره ثم بعد ذلك قالها اسحاق فكيف يقول مثلا بعد ذكره مرة اخرى يقولها ابناء له وهبنا له ولك هذا واضح جدا في ان الذبيح ليس هو اسحاق وانما هو اسماعيل. ونبيننا صلى الله عليه وسلم يقول - [00:34:47](#)

انا ابن الذبيحين الذبيح الاول هو اسماعيل لانه هو ابو العرب نبينا صلى الله عليه وسلم من ذريته والثاني كما هو معروف لما عبد المطلب يعني ما وقع نذر انه يذبح احد ابنائه - [00:35:17](#)

فوقع السهم على والد النبي صلى الله عليه وسلم قال له قومه لا بد انك تأتي بالفدا وتضع السهم متى خرج عليه يذبحه فصار يأتي بقمس ثم خمس ثم خمس - [00:35:44](#)

وفي كلها يخرج تسمع عبد الله وفي الاخير لما بلغت مئة خرج عليها فذبحها وهذا قبل نبوته صلى الله عليه وسلم من قبل يعني قبل مولده قوله تعالى حكيم اي فاعل لكل شيء حسبما تقد ضياء الحكمة والمصلحة. يوسف عليه السلام. لا اله - [00:36:08](#)

- [00:36:38](#)